

كشف الخفاء

631 - أنصر أخاك ظالما أو مظلوما .

رواه البخاري عن أنس مرفوعا وبقيته قال يا رسول الله هذا ننصره مظلوما فكيف ننصره ظالما ؟ قال تأخذ فوق يديه وفي لفظ تمنعه من الظلم فذاك نصرك إياه وهو أيضا لفظ ترجمة البخاري وأخرجه أيضا في الإكراه وزاد فقال رجل يا رسول الله انصره إذا كان مظلوما أفرأيت إذا كان ظالما كيف أنصره ؟ قال تحجزه أو تمنعه من الظلم فإن ذلك نصره .

ورواه مسلم عن جابر وفيه بيان سببه قال اقتتل غلامان : غلام من المهاجرين وغلام من الأنصار فنادى المهاجري يا للمهاجرين ونادى الأنصاري يا للأنصار فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ما هذا ؟ دعوى أهل الجاهلية ؟ قالوا يا رسول الله ألا إن الغلامين اقتتلا فكسع (1) أحدهما الآخر فقال لا بأس ولينصر الرجل أخاه ظالما أو مظلوما فإن كان ظالما فلينهره فإنه له نصر وإن كان مظلوما فلينصره وأخرجه ابن عساكر والدارمي عن جابر بلفظ أنصر أخاك ظالما أو مظلوما إن يك ظالما فاردده عن ظلمه وإن يك مظلوما فانصره .

(1) ضرب عجيزته بيده